المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 4 EDITION
الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ESTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS

يوميّة المعرض

نشريّة المعرض الوطني للكتاب التونسي - العدد الثّالث عشر - الجمعة 17 فيفري 2023

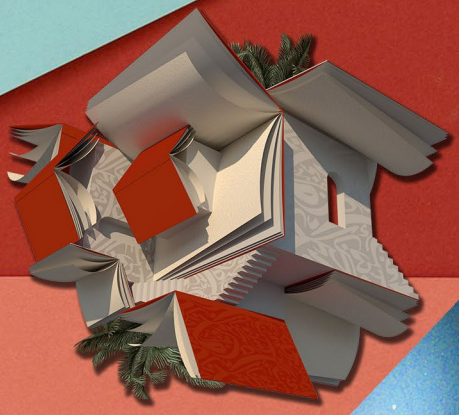

في ندوة «قول وفحول»:
الشعر الشعبي.. ذاكرتنا الجماعية

تلاميذ معاهد الكفيف بالجهات يبحثون عن الكتاب المسموع

توزيع كتب بلغة برايل على المكفوفين

زينب بن عثمان أصغر ناشرة تونسية:

«سأعمل على تنظيم معارض في كل الولايات»

تلاميذ معاهد الكفيف بالجهات يبحثون عن الكتاب المسموع

توزيع كتب بلغة برايل على المكفوفين

في إطار الشراكات التي عقدها المعرض الوطني للكتاب التونسي مع وزارة التربية والمندوبيات الجهوية للتربية وإدارة المطالعة العمومية تنزلت زيارة وفود تلاميذ معاهد الكفيف بسوسة وبن عروس وباجة يوم الجمعة 17 فيفري2023 لمدينة الثقافة الشاذلي القليبي حيث التقوا في البهو الأرضي مع تلاميذ معاهد وإعداديات المنستير الذين عرضوا نماذج من أنشطة النوادي التي ينتمون إليها وقرؤوا الشعر والقصص ...

الوفد الممثل لمعهد الكفيف بئر القصعة الذي جاء في زيارة استطلاعية لأجنحة المعرض والأمل يحدوهم -كما صرّح لنا بذلك المنصف حمزة وهو أستاذ تفكير وتربية إسلامية - بأن يحصلوا على مبتغاهم وهو الكتاب الرقمي والمسموع ليستفيدوا منه وليمارسوا حقهم في المطالعة . وأكد المنصف حمزة على أن المعهد وأساتذته يحرصون على أن يدخل التلاميذ الى المناخ العام لوطنهم وان يشاركوا في كل ما يقام فيه من أنشطة ثقافية وبيئية من ذلك مشاركة معهد بن عروس للكفيف في البطولة الوطنية للمطالعة وفي مسابقات تحدي القراءة تماما مثل معهد سوسة الذي تأهلت منه التلميذة ميساء بن ميم الى التصفيات النهائية..

وقد أفادنا الأستاذ كمال الحداد مؤطر ومرافق تلاميذ بن عروس بأن معهدهم يتوفّر على عديد النوادي مثل نادي الموسيقى ونادي تحدي القراءة ونوادي عامة عن المواطنة والبيئة . وقال : « هذه الزيارة تتنزل في إطار الحق العام العادي للكفيف في ان يستمتع بتكافؤ الفرص في الحصول على الكتاب لينمي معارفه مثل المبصرين وكذلك لعرض مواهبه في الغناء والعزف وإلقاء الشعر وقرضه».

شارك زوار المعرض الوطني للكتاب القادمين من الجهات في ورشات المطالعة والحوار والبراعات اليدوية وقدموا هم بأنفسهم نماذج من إبداعاتهم وقدموا الأشعار والخواطر والقصص القصيرة.

ومن ولاية باجة جاء تلاميذ المعاهد والإعداديات مرفوقين بمؤطريهم وبالمشرفين على النوادي الثقافية والفنية وجاء معهم الكاتبان مراد الشابي ونائلة الدخلي التي تمت برمجتها لتلتقي زوار المعرض من العاصمة ومن الجهات في إطار ورشة مشاهير وأعلام وقراءة كتاب مع مشاهير الفن والأدب والرياضة والرسامين والمسرحيين وقد قدمت نائلة الدخلي كتابها الصادر عن دار عليسة للنشر والتوزيع تحت عنوان « السيرة الذاتية النسائية في الأدب المغاربي المعاصر.» وحدثت الحضور من التلاميذ عن أدوات النقد التي اعتمدتها في كتابها وشجعتهم على الاطلاع على هذا الجنس الأدبي المهم وهو نقد الأدب شعرا وقصة ورواية ...

تلاميذ معهد المكفوفين بسوسة رافقتهم القيّمة يسرى الدرويش جاؤوا باحثين عن الكتب المسموعة وعن تلك المكتوبة بلغة برايل ثم نزلوا الى البهو الأرضي ليشاركوا في الأنشطة وليستمتعوا بما قدمته إعداديات ومدارس بقية المعاهد و قد شارك خالد اللطيفي وأحمد عيادي وغيث النابتي في فقرة المطالعة.

خلال هذا المحفل وتحت إشراف السيدة ألفة الشمانقي تم توزيع كتب وقصص وأشعار مكتوبة بلغة برايل على المكفوفين ليطالعوا ويقرؤوا منها بأصوات مرتفعة وأصابعهم تتحسس بذكاء تلك النقاط التي هي في الحقيقة حروف يحفظونها ويكتشفون معاني الكلمات فيها .علما بأن إدارة المطالعة العمومية وفّرت الكثير من الكتب المكتوبة بلغة برايل لتأثيث حصص المطالعة والتي تم رصدها كجوائز تم توزيعها على المشاركين في المسابقات.

يذكر أن إدارة المطالعة العمومية توفر للكثير من المكتبات العمومية الجهوية في ست ولايات مكتبات مجهزة بحواسيب وأجهزة إعلامية ورصيد ثري من الكتب المكتوبة بلغة برايل ليستغلها ويستمتع بها الرواد من غير المبصرين.

علياء بن نحيلة

البرنامج الثقافي ليوم الجمعة 17 فيفري

11:00 ندوة «الشعر الشعبي: قول وفحول»
* مداخلات نقديّة بمشاركة:
-الجليدي العويني
-حسن مبارك
-حاتم الغرياني
* قراءات شعريّة بمشاركة الشعراء:
-الطيّب الهمامي
-كمال الخليفي
-حنان العلوي

البرنامج الثقافي الموجه للطفل
*التكنولوجيا والرقمنة
10.00: ورشة إنشاء الأنشطة التفاعلية للكتاب الرقمي على منصة learningapps تأطير:خالد السقا
*حديقة الكتاب
11.00: ورشة يوغا المطالعة والتعبير تأطير السيدة أميمة الباجي
*المبدع الصغير
11.30: ورشة رسم وتلوين تحت شعار «أطفال وألوان»
12.00: ورشة مشاهير وأعلام
12.3:- ورشة في الألعاب الفكريّة
*المسرح
14.00: عرض حكواتي: «الغابة تحكي»رائدة القرمازي
15.15: عرض مسرحي بعنوان «الطفولة تعانق الكتاب « تقديم روضة سكول كامب»-school camp» بنابل
- وصلات موسيقيّة فرديّة
*بيئة
16.00: مسابقة مطالعة حرّة من خلال الكتب المسموعة: ورشة في الحافلة البيئيّة لجمعيّة «سبانا» لرعاية الحيوان تأطير السيّدة رجاء بن خليفة
*المبدع الصغير
16.30: ورشة صناعة فواصل الكتب

الجمهوريّة التونسيّة
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافيّة
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ÉTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS & DES MANIFESTATIONS CULTURELLES & ARTISTIQUES

فريق النشريّة
تصميم وتركيب:
رياض ساسي
تصوير فوتوغرافي:
محمد غفران الجلاصي
تنسيق المحتوى الرقمي:
مالك زغدودي

رئيس التحرير:
علياء بن نحيلة
المحرّرون بالقسم العربي:
لسعد حسين
نور الدين بالطيب
الهادي جاء بالله
المحرّرون بالقسم الفرنسي:
نائلة الغربي
إيمان عبد الرّحماني

ندوة واقع وتحديات النشر الرقمي

قريبا ترجمة و رقمنة عناوين جديدة لكتّاب جدد

انتظم مساء الخميس السادس عشر من فيفري الجاري بقاعة الندوات بفضاء المعرض الوطني للكتاب التونسي . لقاء خصّص للنشر الرقمي وجاء تحت عنوان «الواقع والتحديات».

وأشرفت المكلفة بالإعلام لمركز تونس الدولي للإقتصاد الثقافي الرقمي رحاب بن سالم على تقديم كل المعطيات والمعلومات الخاصة بمنصة «الكتبيّة» التي انطلقت في تحويل العديد من العناوين الى كتب رقمية وستشهد هذه العملية نسقا تصاعديا في المستقبل.

وفي منطلق هذا اللقاء تحدثت رحاب بن سالم باستفاضة عن المؤسسات الناشئة وعن مؤسسيها الذين يستثمرون في عالم الذكاء الرقمي.

أما في المجال الذي يخصّ الكتاب فقد أشارت الى أن البداية كانت مع كتاب «سهرت منه الليالي» لعلي الدوعاجي. وذلك حتى تتمكن الأجيال الحديثة من الإطلاع على أعمال أحد الأعلام التونسيين عبر الوسائط الرقمية.

مثل هذه الآليّات الخاصة بالتكنولوجية الرقمية والإستفادة منها سيطال العديد من المجالات الثقافية والتراثية لكي نتمكن من التعريف بخصوصياتنا عبر هذا الفضاء الرقمي بمساحة أكبر داخل المجتمعات الأخرى بشتى اللغات...

وعادت السيدة رحاب للحديث حول منصة الكتبية وهي الحاضنة الرسمية للمؤسسات الناشئة التي تقدم لها الدعم المادي واللوجيستي . وقالت « لقد عقدنا معهم عدة شراكات مسّت عديد المنظمات ومن بينها منظمة الألكسو».

وجاءت مثل هذه المشاريع المتجددة في عالم الرقميات تحت عناوين مثل «بادر» وتم تنظيم ندوة في الغرض طرحت عديد الإشكاليات القانونية لدى العديد من الباعثين الشبان لهذه المؤسسات الناشئة وما تعرضوا له من عدم المرونة في مستوى تحويل العملة الأجنبية لأن طبيعة نشاط المؤسسات الناشئة تقتضي ذلك.

أما في الجانب الذي يتعلق بالذاكرة الوطنية والدفع بالكتاب التونسي وترويجه عبر المحمل الرقمي فذكرت ان المنصة الرقمية انطلقت مع الكتب القديمة لرقمنتها لتصبح لها حياة جديدة.

وأضافت السيدة رحاب بن سالم أن المركز ينوي في القريب العاجل ترجمة عناوين جديدة لكتّاب جدد. وسيفتح لهم الباب عبر إعلان وتشكيل لجنة لتختار أفضل المضامين الإبداعية المقدمة من قبلهم، لتتحول بعد النشر الإلكتروني الرقمي ضمن المؤسسة ذاتها التي ستتعامل في المستقبل مع الناشرين إلى نسخ ورقية.

ومن ضمن الفاعلين في المجال الرقمي والباعثين الشبان للمؤسسات الناشئة قدمت رحاب بن سالم الشاب أيمن دراوي الذي كان وراء مشروع الكتبية.

وقد تمكن مع فريق العمل من توظيف جديد في مستوى الرقمي لمجلة الحياة الثقافية عبر آلية الكتاب الصوتي والفيديو. وتحدث الشاب أيمن عن آفاق الترجمة في هذا المجال الذي سيفتح للكتّاب والنشريات آفاقا عالمية واسعة بأيسر الطرق.

وقبل اختتام هذا اللقاء فتح باب النقاش مع الحضور الذين تساءلوا عن واقع الكتاب التونسي الذي يريدون تواصل وجوده الورقي، إضافة إلى دعمه في مستوى الرقمي لنية إدارة الآداب دعم الكتاب التونسي رقميا بالتوازي مع دعمها المألوف في مجال الورقي.

الهادي جاء بالله

بين الأروقة

فضاء وطني للمعارض

الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب كشفت من جديد (حسب آراء الناشرين والكتّاب والزوّار) حاجتنا في تونس العاصمة إلى فضاء خاص بالمعارض على ملك وزارة الثقافة .

هذه المسألة ليست جديدة ، ويثار الجدل حولها كل سنة تقريبا ، ففضاء مدينة الثقافة غير مناسب لاحتضان معرض كتاب وهوامشه التنشيطية (ضيق مساحة الأجنحة ، عدم وجود قاعة مهيأة لاحتضان الندوات والجلسات العلمية ، والأمسيات الشعرية والقصصية ، عدم توفر مقاهي ومطاعم وخدمات للزائرين ...).

وفضاء معرض الكرم حيث ينتظم المعرض الدولي للكتاب، على ملك الخواص الذين يمكن أن يتحكموا في تاريخ انعقاد دورات المعرض مما يهدّد معرض تونس الدولي بالخروج من الخارطة الدولية للمعارض لغياب موعد سنوي قارّ له ، كما أن هذا الفضاء بعيد عن العاصمة ويصعب تنقّل بعض المواطنين إليه ، إلى جانب اقتقاده هو الآخر لعدة خدمات .

والحل حسب بعض الملاحظين والمثقفين أن يقع بعث فضاء للمعارض على ملك وزارة الثقافة ، تقام به معارض الكتب ، ويتولّى خلال السنة إقامة معارض للفنون التشكيلية ، أو معارض فنية أخرى ...

معرض يستشار في التخطيط له أهل الكتاب والفنانون باختلاف اختصاصاتهم ، وتؤخذ بعين الاعتبار في تشييده حاجيات الزائرين ، من إعداد محلات خاصة بالأكل والشرب والخدمات المالية (فروع للبنوك والبريد) .

وباكتساب فضاء معارضها الخاص ، يمكن لوزارة الثقافة أن تحقّق عديد المغانم ، لعل أهمها : التخلص من معاليم كراء فضاءات خاصة ، وحسن تنظيم المعارض ، وتوحيد وجهة الزائرين (لأن المكان قار وموحّد) ، وحتى توفير مداخيل للدولة عبر كراء فضاءات الخدمات .

ولعل تجارب عربية مثل فضاءات معارض الكتاب بالقاهرة والرياض والمنامة وغيرها توفّر فرصة لمسؤولينا كي يستلهموا منها ، ويوفروا فضاء وطنيا للمعارض بخصوصيّات تونسية ، يطوّر معارضنا ويجعلها قبلة محبذة للعارضين والزائرين.

فضاء وطني للمعارض ليس حلما مستحيلا أو طلبا مشطّا ... إنه مطمح قابل للتحقيق متى توفرت الإرادة وتظافرت الجهود .

لسعد حسين

ندوة الشعر الشعبي «قول وفحول»

الشعر الشعبي.. ذاكرتنا الجماعية

احتضن جناح وزارة الشؤون الثقافية صباح الجمعة 17جانفي 2023 ندوة حول الشعر الشعبي بعنوان «قول وفحول» أداره الشاعر الجليدي العويني في إطار البرنامج الثقافي للمعرض الوطني للكتاب التونسي.

هذا اللقاء ساهم فيه الباحث في التراث الشعبي حسن مبارك والإعلامي والشاعر حاتم الغرياني. والشعراء الطيب الهمامي وحنان العلوي وكمال الخليفي.

أشار الجليدي العويني في بداية الندوة إلى الإشكاليات النظرية والمنهجية التي يطرحها الشعر الشعبي وأوّلها «المصطلح» ورفض الجامعة التونسية لتدريس الأدب الشعبي وأعتباره فنا عاميا غير جدير بالدراسة لكن مع تطوّر مناهج البحث والتدريس أصبح الشعر الشعبي والأدب عموما يلقى إهتماما متزايدا لأنه مرتبط بالتاريخ والدراسات الأنتروبولجية وعلم الاجتماع وهو أساس دراسات التراث اللامادي حسب تعبيره.

وأشار العويني إلى أن الشعر الشعبي في تونس ارتبط بكل التحولات التي عاشتها البلاد وعبّر عنها وكان الشعراء الشعبيون صوت المنسيين والمغيبين في التاريخ الاجتماعي لكن رغم تطوّر الدراسات في هذا المجال مازال الإهتمام مقتصرا على قرنين فقط في حين أن الشعر الشعبي يمسح أكثر من هذه الفترة بكثير.

وقدّم العويني تحية إلى شعراء أثروا الذاكرة الشعرية ورحلوا في صمت مثل : محمد الطويل من دوز و محمد بن غضبان من الغريبة ولاية صفاقس وسالم الأحمر من بنقردان ومحمد الصغير ساسي من السواسي.

وتحدّث حاتم الغرياني عن البيئة التي جاء منها في مدينة تطاوين التي كانت وراء اهتمامه بالشعر خاصة الشعر الشعبي في تجربته الإذاعية بداية من إذاعة تطاوين وصولا إلى الإذاعة الوطنية فقد كان جدّه للأم شاعرا وله صيت في الجنوب الشرقي توفي في عمر مبكّر وترك رصيدا هاما من الشعر الشعبي وهو الشيخ المحسن دفين قرية أم التمر من ولاية مدنين كما كان أخوال والده شعراء ومنهم الشاعر الراحل مؤخرا لمين لطرش.

الغرياني تحدّث عن اهتمامه بالشعر الشعبي في إذاعة تطاوين بداية التسعينات لكن هذا الاهتمام تطور بإنتقاله إلى الإذاعة الوطنية وذكر تجربة برنامج نوّار عشية مع الشاعر البشير اللقاني وبرنامج «قافلة تسير» الذي عمل على إحيائه كذاكرة للشعر الشعبي وبرنامج «قوّالة وزمان».

الغرياني استرجع أرشيف الإذاعة الوطنية في برنامج «ألحان البادية» وشعراء ذلك الزمان مثل أحمد ملاّك والعربي النجّار والبرغوثي وبن قطنش وأشار إلى أن معظم الشعراء كانوا من خارج مدينة تونس مثل أحمد بن موسى أصيل غمراسن وسعد لزرق من البئر الأحمر وهما من شعراء البايات وخاصة أحمد باي الذي كان شغوفا بالشعر.

واعتبر الغرياني أن الإهتمام بتوثيق الشعر وسير الشعراء الشعبيين مازال ضعيفا ولابد من مزيد الأهتمام بهذا المبحث المتصل بالذاكرة الجماعية وفي تعقيبها على هذا الطلب ذكّرت السيدة راضية الحبّاسي العرقي بجهود وزارة الثقافة في الإهتمام بالشعر الشعبي ومدوّنته التي نشرتها الوزارة قبل أكثر من عشر سنوات.

وتطرّق الباحث حسن مبارك في مداخلته إلى حضور المرأة في التجربة الشعرية للشاعر البشير عبد العظيم وتحدّث عن خصوصيات التجربة الشعرية لدى عبد العظيم وتمثّلات المرأة في الشعر الشعبي في أرتباط بحضورها في المجتمع التونسي والعربي مشيرا إلى الفوارق الكبيرة بين حضور المرأة في التشريعات التونسية والعربية.

واختتم اللقاء بقراءات شعرية للطيب الهمامي وحنان العلوي وكمال الخليفي.

نورالدين بالطيب

زينب بن عثمان أصغر ناشرة تونسية :

«سأعمل على تنظيم معارض في كلّ الولايات»

لم تكن تتوقع أن تصير ناشرة ، وكانت طموحاتها التخصّص في مجال الفنون الجميلة ، ولكن والدها الروائي حسن بن عثمان جلبها إلى عالم النشر والكتب ، وفي ظرف خمس سنوات ، استطاعت هذه الشابة المتقدة حماسا أن تجعل من دار «نحن» دار نشر محترمة يقصدها الكتّاب وخاصة الشباب منهم لإصدار كتبهم ، مثلما يبحث القراء عن منشوراتها، فإن لم يفعلوا ذهبت هي إليهم.

النشرية التقتها وكان معها هذا الحوار :

*** كيف تقدّمين نفسك للقراء ؟**

- زينب بن عثمان ، أصغر ناشرة تونسية ، مؤسسة دار «نحن» للإبداع والنشر والتوزيع منذ مارس 2017 ، والتي أصدرت منذ ذلك الحين أكثر من مائة عنوان، صمّمت تلك الكتب بنفسي ، وعملت على توزيعها وإيصالها لأكبر عدد ممكن من القراء ومن أحباء الكتاب وخاصة تلك الشريحة منهم المحبة للكتابة الخارجة عن المعهود والكاسرة لكل الحدود.

*** كيف جاءت فكرة تأسيس دار «نحن» ؟**

- لم تكن فكرتي ، كانت فكرة الوالد لنشر كتابه « تونس - السكر أنا» وكان يزمع إغلاقها بعد نشر الكتاب ، وكنت حينها بعيدة كلّ البعد عن هذا العالم ، ولم أرد يوما الغوص في خباياه، ولكن بعد أول كتاب لاحظت أنه يوجد خطأ في هذا الميدان الذي سيطرت عليه مافيا النشر في تونس، وتوجد أسماء مكرّرة وكتابات مكرّرة وأفكار مكرّرة ، حان الوقت لإزاحتها، وحان الوقت لنشر معرفة جديدة علها تساهم في عودة الشباب التونسي للكتاب ، وهو ما عملت على تحقيقه طيلة هذه السنوات.

*** لماذا «نحن» كإسم للدار ؟**

- «نحن» اسم يحمل عمق البحاربين حروفه، وأقصد به أن هذه الدار هي دار كل التونسيين، وأننا نحن من سنعمل على عودة التونسي للكتاب والمطالعة وسنحارب لنشر معرفة جديدة.

*** هل تركّز الدار على أصناف محددة من الكتب ؟**

- لا توجد أصناف أدبية نركز على نشرها في دار نحن ، ننشر كل الكتب التي يمكن أن تعود بالفائدة على القارئ، وتساهم في فتح بصيرته وتوسيع أفقه.

*** ما هي المصاعب التي واجهتك ؟**

- المصاعب التي أواجهها كناشرة شابة هي مالية بحتة، إذ أن البنوك لا تقرض دور النشر، كما لا يوجد مموّلون أو داعمون للكتاب وتوجد أيضا صعوبات على مستوى التوزيع خارج البلد فأسعار الشحن باهضة وطريقة التواصل معدومة.

*** عدة منشورات للدار كتب جماعية ، فهل هذا خيار ؟**

- لا أركّز على الكتب الجماعية ، لقد اعتبرت ذلك دائما بمثابة الهدية للكتاب والقراء وخاصة من يريد منهم خوض تجربة النشر وتعوزه الجرأة الكافية لمواجهة القارئ ، فأمنحه الفرصة. مواضيع الكتب الجماعية عادة ما تدور حول محور معين ككيان المرأة في كتاب «امرايا» واللهجة التونسية في كتاب «رشمة»، وقصص محفزة للشباب في كتاب «نحن في بلاد الحروف»، والقادم أعمق.

*** تعولين على مواقع التواصل للترويج لكتب الدار هل هو حل للتوزيع ؟**

- لقد أسست صفحة «تاكسي بوك» لبيع كتبي وكتب الناشرين الآخرين، ومواقع التواصل الاجتماعي هي الحل، ولها أثر كبير في ترويج الكتب أو إيصال المعلومة لأكبر عدد ممكن من المواطنين.

*** لا تكتفين بالمشاركة في المعارض بل تنظمينها كذلك ؟**

- أنت تقصد معرض روّاد للكتاب ، فعلا دار «نحن» أسّست هذا المعرض بالشراكة مع بلدية المنطقة، وهي فكرتي وأفتخر بها، ولن تكون الأخيرة، سأعمل على تنظيم معارض في كل الولايات التونسية.

حوار : لسعد حسين

توقيعات الكتب بالمعرض :

فرحة اللّقاء بالقرّاء

احتضنت أجنحة دور النشر المشاركة في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب عديد حفلات توقيع الكتب ، وقررنا في نشرية المعرض أن نخص هذه التوقيعات بصفحة خاصة نكتفي فيها بتمرير بعض الصور، مع ذكر أصحابها، وهذه دفعة ثالثة منها:

سفيان رجب يُمضي روايته «اليوم جمعة وغدا خميس»

فرحات نعمان يُمضي روايته «أنا ضحيّة الزّطلة»

الهادي جاب اللّه يمضي روايته «2160»

حبيبة محرزي تُمضي روايتها «كفّارة.. الحبس للنساء»

كُتّاب دار «نحن» في إمضاء مشترك لكتبهم

زينب زرماطي تُمضي كتابها «كنوز...»

الشّاعر خالد روّادي يُمضي ديوانه: «عنكبوت فقد الخيط»

آمال الشريف تُمضي روايتها: «انفجار الصّمت»

حسنين بن عمّو يُمضي كُتُبَهُ

médias, audiovisuels notamment, ont participé à la « mise en spectacle» des politiciens. « Les tunisiens ont compris que cela se fait sur leur compte » a révélé Hammami. Dans les huit chapitres que compte le livre, l'auteur aborde plusieurs thèmes essentiels de la communication politique. Le concept de «démocratie spectacle» fait référence à une problématique étudiées dans les sciences politiques: «Il s'agit de la spectacularisation de la politique qui renvoie à d'autres concepts tels que la personnalisation politique qui consiste à ce que les citoyens jugent les élites politiques et les événements à partir d'éléments variables en particulier l'image visuelle mais aussi celle mentale» a expliqué l'auteur.

Sadok Hammami s'est inspiré, pour le titre de son ouvrage « Démocratie spectacle » du terme utilisé par le politologue français Bernard Manin de « Démocratie d'audience » ou de « démocratie public » qui précise que les médias sont devenus ces dernières années un important vecteur organisateur de la vie politique et l'importance de l'image et de la communication en tant qu'élément incontournable dans la sélection des hommes politiques.

La télévision dans le viseur

De la presse ancienne, autoritaire et monolithique, à la nouvelle presse de la transition, plurielle, numérisée et réseautée peu organisée en décalage avec l'étique déontologique de la profession, les différents chapitres de l'ouvrage livrent le pouvoir de la nouvelle presse qui est présentée comme des fonds de commerce des nouveaux intervenants politiques de toutes sortes, en quête de légitimité politique. « C'est une sorte de fabrique de la politique » a noté, entre autres, l'intervenant.

La télévision est la plus visée par cette démocratie spectacle. Elle serait responsable selon l'auteur du livre d'avoir donné la possibilité à la libre expression des acteurs politiques, parfois des intrus au champ politique. Il s'attaque également aux nouveaux acteurs «chroniqueurs» qu'il nomme «nouveaux parleurs» de la télévision ainsi qu'aux «experts» qui ont tous acquis un droit d'apparition dans les médias. Ces derniers exercent généralement un autre métier et disposent d'un agenda politique qu'ils tentent de communiquer à l'opinion publique. Leur discours prend la forme d'une «plaidoirie télévisée» qui exploite les sentiments et émotions des gens ainsi que leur courroux contre le gouvernement et les élites politiques».

Parmi les caractéristiques de la «Démocratie spectacle» on compte : le déclin des partis et la personnalisation de la politique; l'apparition des personnalités expressives ; l'hégémonie de la télévision et la marchandisation des médias ; les médias sociaux et la dissolution des intermédiaires; l'ère du direct dans le nouveau «temps politique»; l'organisation spectaculaire de la vie politique; l'apparition du public et de l'opinion publique ; l'essor de la presse expressive ; l'électeur flottant et indécis et la confusion informationnelle des stratégies dissimulées et tromperie ordonnée pour désorienter l'opinion publique à travers les médias et influencer les citoyens-électeurs.

«La démocratie spectacle – média, communication et politique en Tunisie », édition Dar Mohamed Ali AL Hammi, est un ouvrage riche et exhaustif en vente dans la 4ème session de la Foire nationale du livre de Tunis.

Neila Gharbi

La démocratie spectacle… de Sadok Hammami

De la théâtralité politique

Le livre « La démocratie spectacle – média, communication et politique en Tunisie » de Sadok Hammami a fait l'objet d'une rencontre avec l'auteur ainsi que du sociologue Mohamed Jouili à la Cité de la culture.

Prenant la parole, Mohamed Jouili a mis l'accent essentiellement sur la fonction de la télévision et son pouvoir d'influence sur les spectateurs en citant Pierre Bourdieu : « Cacher en montrant ». Selon l'intervenant les personnalités qu'ils soient politiques ou autres sont choisis en fonction de l'audimat et de la concurrence et ce dans

toutes les émissions politiques ou de divertissements. « Le champ communicationnel s'est imposé sur les autres champs culturels » a-t-il fait savoir. Se référant encore une fois à Bourdieu qui dit « la télévision dépolitise », Mohamed Jouili a démontré que le petit écran obéit à la loi du marché et à l'homogénéisation de la société.

« Sadok Hammami s'inscrit dans la perspective de Bourdieu. La force de son livre est qu'il propose une lecture critique du paysage médiatique en Tunisie » a estimé Jouili ajoutant par ailleurs que les « médias ont dépolitisé la scène politique ». Il existe une concordance de point de vue entre Bourdieu et Hammami au niveau de la « théâtralisation du pouvoir ». D'autre part, il a développé l'idée de « démocratie liquide », une notion post-moderniste où on ne sait plus reconnaitre qui est politicien, qui est démocrate. L'interférence entre les champs d'action où tout un chacun peut donner son avis sur tout. « Un footballeur devient chroniqueur, un chanteur également émet son opinion sur la politique et ce au nom de l'audimat » regrette Jouili.

Un processus de défiguration

Dans son livre « La démocratie spectacle –média, communication et politique en Tunisie » (en arabe) paru récemment, Sadok Hammami, enseignant à l'IPSI, a réuni plusieurs écrits académiques et conférences sur la décennie de la transition démocratique. Selon l'auteur, le processus démocratique passe par la création des institutions : Constitution, parlement et organisations indépendantes. Selon lui, « il y a un processus de défiguration » dit-il et d'ajouter « la démocratie a des ennemis de l'intérieur. Les tunisiens ne croient plus en la démocratie parce que les politiciens exercent la communication politique pour défendre leurs propres intérêts ».

Dans cette perspective, les

empêche, je n'ai pas envie de faire de l'héroïsme» a-t-il déclaré. Et d'ajouter « j'ai quatre recueils de poésie qui ont été interdits de cette façon, et l'éditeur ne vous dit rien, il ne vous explique pas même les raisons de ce retard dans la parution du livre, jusqu'à ce que vous découvriez par d'autres moyens que le livre a été interdit, et parfois la copie même a été détruite dans l'imprimerie ou perdue ».

Le poète traducteur

De sa carrière de traducteur, Adam Fethi, a précisé qu'il ne trouvait aucune gêne à traduire des ouvrages qui lui sont différents intellectuellement comme le journal intime de Baudelaire. « Je ne traduis pas les œuvres pour des fins commerciales. Au fil de ma carrière, j'ai traduit des œuvres qui m'ont amené à des questions profondes. Mon objectif est de faire réfléchir les gens profondément et de les pousser à réfléchir et à avoir leurs propres cultures » a-t-il précisé.

De son expérience médiatique, Adam Fethi a expliqué qu'il a choisi en 2008 de mettre fin à son émission « La galerie des livres », diffusée à la télévision tunisienne parce qu'il voulait focaliser sur les livres qui défendent les valeurs humaines et qui suscitent des vrais débats intellectuels.

Il est à rappeler que AdamFethi est connu par son engagement littéraire et poétique. Auteur de plusieurs recueils de poésie qui ont été primés, Adam Fethi est l'une de ses belles voix authentiques de la Tunisie. Ses poèmes ont été traduits dans plusieurs langues. Passeur de cultures, de lumières, Adam Fethi a bien marqué et marque encore l'histoire de l'art en Tunisie.

Imen.A.

Le public de la foire et les livres

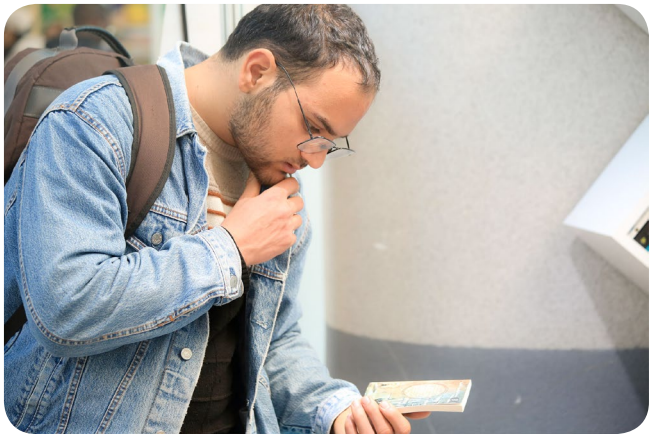

Rencontre avec le poète et traducteur Adam Fethi

« Rien n'est miraculeux, tout est question de volonté »

Poète, nouvelliste, critique tunisien et également traducteur d'œuvres littéraires, Adam Fethi a été l'invité d'honneur de la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien. Rencontre qui a été axée sur son expérience littéraire et médiatique.

Il a plusieurs cordes à son arc. Grand poète et traducteur, Adam Fethi a été à la rencontre du public de la Foire nationale du livre tunisien et des visiteurs de la Cité de la culture à cette occasion. Modérée par l'écrivain

Ridha Ben Salah, cette rencontre qui s'est tenue au pavillon du ministère des Affaires culturelles a été une occasion pour écouter cet intellectuel tunisien qui cumule les expériences et les consécrations.

« Nous les humains nous nous distinguons par le fait que nous sommes des « dévoreurs de vies ». A chaque fois que nous lisons un roman, nous contemplons une œuvre d'art ou nous assistons à une projection cinématographique ou représentation théâtrale et même nous assistons à un débat avec un artiste ou écrivain, nous « absorbons » des nouvelles vies, nous partageons avec les personnages leurs vies et vécus. Nous vivons plus qu'une vie. Et c'est ce qui fait la différence », ainsi la rencontre a commencé. Le poète et traducteur a mis l'accent dans son intervention sur le rôle fondamental et essentiel de l'art et la culture dans l'humanisation des personnes et de la société.

De ses débuts poétiques, Adam Fethi a parlé de son recueil de poésie, publié en 1982 qui s'intitule « Sept lunes pour la gardienne de la forteresse ». Un ouvrage où il est présent et se manifeste en tant qu'humain et artiste et où se croisent les univers artistiques qui lui ont permis de se déclarer poète, a-t-il expliqué, soulignant qu'il ne présente pas cette publication en tant que recueil de poésie mais plutôt en tant qu'un livre.

De la volonté avant toute chose

« Nous pouvons changer, mais notre volonté est trop faible, dans le sens où nous ne voulons pas payer le prix de ce changement » a noté le poète. Et d'ajouter « C'est la volonté qui nous empêche de changer et de réaliser ce que nous voulons. La question n'est jamais liée au destin et l'accomplissement des projets et la réalisation des objectifs n'ont rien avec les miracles ».

De la confiscation de ses œuvres sous l'ancien régime et l'interdiction de ses écrits journalistiques, Adam Fethi a parlé, précisant qu'il n'a jamais cherché à jouer le héros et à faire des actes héroïques. « Quand on m'en

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
4 الدورة EDITION
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ESTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS
الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

Le Quotidien de la FNLT

Bulletin de la Foire Nationale du Livre Tunisien – N° 13 – Vendredi 17 Février 2023

La démocratie spectacle… de Sadok Hammami

De la théâtralité politique

Rencontre avec le poète et traducteur Adam Fethi:

« Rien n'est miraculeux, tout est question de volonté »